

---

**The role of the university in spreading the culture of volunteering:  
A field study in Bab Al-Moadham Colleges Complex**

Sahar Kadhim Najim, PHD  
University of Baghdad/ College of Arts  
Department of Sociology

DOI: [10.31973/aj.v3i139.2303](https://doi.org/10.31973/aj.v3i139.2303)

**Abstract:**

Volunteering is an act of humanity with the highest qualities of love and sacrifice. as a person provides a service without material or moral reward, and does not expect any praise for his work or a reference to it. This stems from the depth of feeling for others and the initiative's attempt to achieve the best achievements or solve the problems faced by individuals at the individual or group level. By mobilizing the willingness and enthusiasm of other individuals in order to provide these services and volunteer according to an institutional framework, whether formal or informal. Therefore, volunteer work is a social wealth and human value that contributes to instilling many human values and ideals if all members of society are motivated and enthused towards it. It is based on the idea of social solidarity, cooperation, and philanthropy among people. It is also a strategic partner to support social reform policies. From this premise, we urgently need volunteer work and pay attention to it as one of the areas and milestones of social development in any society. Accordingly, the researchers focused in their study of this subject on the role of the university as one of the educational institutions that attract young energies, in contributing to the dissemination of the culture of volunteer work among students by collecting information from the research sample/students/ a random sample of scientific and humanitarian disciplines. And the research falls into two aspects, theoretical and field, with five chapters. The first chapter contains the general framework of the research and the second chapter contains previous studies and research. The third chapter focuses on the role of the university in spreading the culture of volunteer work. The fourth chapter contains the research methodology and the results reached by the research, its analysis, and interpretation. And come up with recommendations and suggestions.

**Keywords:** (university - culture - work - volunteer work).

## دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي دراسة ميدانية في مجمع كليات باب المعظم

د. سحر كاظم نجم

جامعة بغداد / كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

(مُلخَصُ البَحْث)

(جوهر الحياة هو خدمة الآخرين والقيام بعمل الخير. ارسطو)

التطوع صورة من الصور الانسانية بأعلى صفاتها من الحب والتضحية إذ يقدم الانسان خدمة بدون مقابل مادي او معنوي، ولا ينتظر اي اشادة بعمله او اشارة له. وهذا نابع من عمق الاحساس بالآخرين ومحاولة المبادرة لتحقيق أفضل الانجازات او حل المشكلات التي يواجهها الافراد على مستوى الفرد أو الجماعة. من خلال استنهاض الاستعداد والهمة للأفراد الآخرين في سبيل تقديم هذه الخدمات والتطوع وفق إطار مؤسسي سواء أكان رسمي او غير رسمي.

لهذا فإن العمل التطوعي يعد ثروة اجتماعية وقيمة إنسانية تسهم في غرس العديد من القيم والمثل الإنسانية إذا ما تم استثارة الدافعية لدى كافة أفراد المجتمع وتحفيزهم تجاهه، فهو يقوم على فكرة التكافل الاجتماعي والتعاون والبر بين الناس، كما أنه يعد شريكا استراتيجيا لدعم سياسات الإصلاح الاجتماعي. ومن هذا المنطلق فإننا بحاجة ماسة للعمل التطوعي والاهتمام به باعتباره أحد مجالات ومعاليم التنمية الاجتماعية في أي مجتمع من المجتمعات. وعليه فقد ركز الباحثان في دراستهما لهذا الموضوع على دور الجامعة بوصفها إحدى المؤسسات التربوية والتعليمية التي تستقطب الطاقات الشابة، في المساهمة في نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة من خلال جمع المعلومات من عينة البحث / الطلبة / بعينة عشوائية من تخصصات علمية وانسانية. ويقع البحث في جانبين، نظري وميداني وبواقع خمسة فصول، تضمن الفصل الأول الإطار العام للبحث والفصل الثاني دراسات وبحوث سابقة، اما الفصل الثالث فقد ركز على دور الجامعة في نشر ثقافة العمل التطوعي، واحتوى الفصل الرابع على منهجية البحث والنتائج التي توصل اليها البحث وتحليلها وتفسيرها والخروج بتوصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: (الجامعة - ثقافة - العمل - العمل التطوعي).

## الخطة:

الفصل الاول: الإطار العام للبحث / المبحث الاول: اهمية البحث.

المبحث الثاني: موضوع البحث.

المبحث الثالث: اهداف البحث.

الفصل الثاني: الادبيات السابقة والمصطلحات.

الفصل الثالث: ثقافة العمل التطوعي والجامعة/ العوامل والآثار.

الفصل الرابع / الجانب الميداني: المنهجية وادوات جمع البيانات والتساؤلات.

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات والنتائج والتوصيات.

الخلاصة

المصادر.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

المبحث الأول:

١- أهمية البحث:

في الدول المتحضرة تعد ثقافة العمل التطوعي مفهوما شائعا بين المواطنين ويشجع عليه كل من الأفراد والمؤسسات سواء أكانت حكومية أو غير حكومية ، وبما إن العراق بعد عام ٢٠٠٣ م أصبح من المجتمعات التي تصبوا إلى تحقيق العدالة الاجتماعية ، فإنه (المجتمع العراقي ) بأمس الحاجة إلى هذا النوع من العمل ولكثرة الجامعات العراقية والعدد الكبير الذي تستقطبه من الفئات الشابة ، ارتأت الباحثة التعرف على فاعلية هذا النوع من العمل ومدى الدعم الذي تقدمه الجامعة بممثليها من الإداريين والأساتذة والباحثين للشباب نحو ثقافة العمل التطوعي داخل الجامعة وخارجها بوصفها مؤسسة لها القدرة على التواصل مع المجتمع في كل مكان وزمان .

٢- موضوع البحث:

تحتل موضوعة العمل التطوعي في الوقت الحاضر أهمية كبيرة لما تقدمه من أنشطة وبرامج تزيد من تنمية المجتمعات المحلية خاصة يضاف لها قدرة التنسيق بين الجهات الحكومية والجهات الأهلية من اجل ضمان إشباع الحاجات للمواطنين وتحقيق الأهداف المجتمعية مما يقلل أو يخفف الأعباء عن كاهل الحكومات التي تعي أهمية العمل التطوعي من اجل مضاعفة الاستفادة من الموارد التي تهيب لتعزيز البرامج التنموية الاجتماعية.

وبما أن الشباب يمثلون فئة مهمة في بناء المجتمع، والجامعة بوصفها مؤسسة تجمع أكبر عدد من هذه الفئة، أذن لا بد أن يكون هناك برنامج عمل تطوعي هدفه غرس هذه الثقافة البناءة فيهم من خلال الأنشطة والبرامج المنهجية والترويجية على أساس أن المنهج

التعليمي لا يكون على المدى النظري فقط وإنما بواقع تنسيق بين النظري والميداني. وبما إن كليات العلوم الإنسانية تعد أكثر اهتماما بالبرامج التنموية المجتمعية، من الكليات العلمية، لذا أصبح لزاما أن تكون هذه الكليات مصدرا منتجا لشباب يعي أهمية العمل التطوعي ويعمل به للمساهمة في بناء نفسه ومجتمعه.

### ٣- هدف البحث:

يهدف البحث الى التعرف على دور الجامعة في دعم ونشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة ودور الأساتذة الجامعيين والكوادر الادارية ضمن منظومة المؤسسة الجامعية في تعزيز هذه الثقافة، والفرق المعنوي بين الطلبة على أساس الجندر والمرحلة الدراسية ونوع المنهج الدراسي الذي يحث على هذا النوع من العمل بين طلبة الجامعة.

### الفصل الثاني: الادبيات السابقة والمصطلحات والتساؤلات.

#### المبحث الاول: الادبيات السابقة:

سيكتفي الباحثان بأحدث دراسة عراقية وعربية قريبة من موضوع البحث، بهدف تسليط الضوء على اهمية العمل الطوعي وعلاقته الوظيفية بالجامعة.

١- دراسة عمر جاسم محمد العبيدي<sup>١</sup>، قدم الباحث نظرة شاملة وتحليلية لمفهوم العمل التطوعي كسلوك انساني تقوم الاسرة بغرسه في ابناءها، وتشجيعهم على الانضمام الى كل الاعمال الخيرية التطوعية داخل الاسرة والمدرسة والحي ونشر روح التسامح في خدمة المجتمع. استعرض الباحث أصل المفهوم في النصوص القرآنية والعوامل المساعدة في نشر هذه الثقافة في المجتمع بين الافراد من مختلف الشرائح وانواع وطرق التحفيز على هذا النوع من العمل من خلال استعراض بعض النظريات ذات العلاقة، مستعرضا بعض المنظمات والمشاريع التي نجحت في هذه المبادرة وتقديم مختلف الخدمات الاجتماعية والصحية والاقتصادية في مدينة الموصل تحديدا.

٢- دراسة دكتور فهد سلطان السلطان<sup>٢</sup> هدفت الدراسة الى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي من الذكور نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الاعمال التي يرغبون الانخراط فيها، وتحديد معوقات هذا النوع من العمل مستخدما المنهج الوصفي وتطبيق

<sup>١</sup> العبيدي، عمر جاسم محمد: العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع.. تجارب شخصية في الموصل، ٢٠١١، الحوار المتمدن العدد ٣٥٨٦، موقع <https://www.ahewar.org/debat/show.art>.

<sup>٢</sup> السلطان، فهد سلطان: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، ٢٠٠٩، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، بحث منشور على الموقع <https://tslibrary.org/wp-content>.

استبانة على عينة عشوائية من (٣٧٣) طالب من الذكور. لتسفر الدراسة عن فرق دلالة ضعيف جدا بين الطلبة الجامعيين في الاقبال على العمل التطوعي. لكن التطوع في مجالات مساعدة الايتام والفقراء جاءت النتائج مرضية ولهم المبادرة في المساعدة في المجالات الاجتماعية.

### المبحث الثاني: المصطلحات والتساؤلات.

١- المصطلحات: سيتم تعريف المصطلحات كما وردت بالعنوان (الجامعة - ثقافة - العمل - العمل التطوعي).

-الجامعة اصطلاحاً<sup>٢</sup>: تعددت تعاريف الباحثين والمفكرين بشأن مصطلح جامعة، منهم من يعرفها (على انها كل انواع الدراسات او التكوين الموجه للبحث التي تتم من بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية او تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة)

او هي (مؤسسة انتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي الانساني في مختلف المجالات العلمية، الادارية والتقنية).

وتعرف لغوياً: (جامعة اسم جمعه جامعات وجوامع. الجامعة مجموعة من المعاهد العلمية تسمى كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم)<sup>٤</sup>

العمل: يجمع كل المهتمين بالعمل على انواعه على تعريفه لغة: هو وظيفة او مهنة، اما اصطلاحاً هو الجهد الجسدي الذي يقوم به الانسان من اجل تحقيق هدف معين يعود عليه بالنفع.<sup>٥</sup>

ثقافة: اخذ الباحثان التعريف الاكثر موائمة مع موضوع البحث وهو: ان الثقافة هي عبارة عن تشكيل القيم والمعتقدات والسلوكيات والمواقف يكتسبها الطفل من أسرته.<sup>٦</sup>

وتعرف الثقافة بأنها " النسيج الكلي والمعقد من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل وأنماط السلوك وكل ما يبني.

التطوع:<sup>٧</sup> لغة يعني التبرع. وله انواع منها العبادية والمالية. الفكرية والاجتماعي. ويعرف العمل التطوعي: هو كل عمل اختياري يؤديه الانسان بدون مقابل.

<sup>٢</sup> <https://www.scribd.com/document>

<sup>٤</sup> معجم المعاني الجامع: <https://www.almaany.com/>

<sup>٥</sup> يمكن مراجعة موقع ويكيبيديا وموقع مودة وموقع العمل العام: حيث البحوث والمقالات الخاصة بمفهوم العمل وانواعه والتخصصات متفقة على التعريف.

<sup>٦</sup> كليفوردي كيرتيز: ترجمة: د. محمد بدوي: تاويل الثقافات، ٢٠٠٩، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية. تم بتصريف.

<sup>٧</sup> يمكن مراجعة المصادر على المواقع: <https://dorar.net/feqhia> و <https://mawso3a.net/>

<https://www.almaany.com/>

التعريف الاجرائي: ثقافة العمل التطوعي: تعني كل عمل يختاره الطالب الهدف منه تقديم مساعدة او مشاركة اجتماعية داخل او خارج الجامعة بدون مقابل.

### الفصل الثالث/ثقافة العمل التطوعي العوامل والآثار

في هذا الفصل يتحدث الباحثان عن العمل التطوعي بوصفه ممارسة إنسانية تهدف إلى نشر التماسك الاجتماعي ونشر البرامج التربوية والتنموية والتعليمية من خلال استثمار أقصى الموارد البشرية المتاحة وأهمها فئة الشباب الجامعي على أساس أنهم الفئة الأكثر وعياً بأهمية هذا النوع من العمل الذي لا يهدف إلى الربح أو المردود المادي بل العكس هو تقديم الخدمات من أجل تعزيز روح التعاون بين ابناء المجتمع ورفع درجة الوعي بأهمية التكافل الاجتماعي - الانساني. ففي الدول المتقدمة تسهم الحكومات بتعزيز العمل التطوعي لدى اغلب الفئات القادرة على العطاء من خلال تشجيع المبادرات التطوعية وتعزيزها بالوسائل المشروعة من خلال تقديم التسهيلات والبرامج والوسائل التي تساعد على العمل التطوعي.

لهذا نجد إن بعض الجامعات الأوروبية تشارك في تحفيز العمل التطوعي لدى الشباب من خلال تقديم المشاريع التي تقدم لخدمة المجتمع عن طريق المهرجانات والمعارض ذات الصلة واستخدام محطات الإذاعة والتلفزيون داخل الحرم الجامعي للتعريف بالبرنامج. وكذلك إقامة مكاتب لتسجيل الراغبين بالعمل التطوعي من الطلاب يعزز كل ما تقدمه منظمات المجتمع المدني من خدمات وبرامج تنموية فاعلة بوصفها الأداة المؤثرة في هذا النوع من العمل من خلال دعوتها واللقاء بالطلبة من أجل تقديم ما يمكن للمساهمة في عمل الطلاب التطوعي. وقد حثت كل الشرائع السماوية والوضعية على العمل التطوعي لما له من أهمية في نشر التكافل الاجتماعي وتعزيز المسؤولية الاجتماعية بين ابناء المجتمع الواحد. ويصنف العمل التطوعي الى اشكال عديدة وبحسب المجالات التي يحتاج المجتمع او الفئة المستهدفة. فهو عمل لا يحتاج الى ممارسات رسمية او روتين بيروقراطي، انما الاكتفاء بأعلان عن الحاجة الى متطوعين لتحقيق برنامج اجتماعي او اقتصادي او مالي. عن طريق تقديم المساعدة ممن يبادر بتقديم المساعدة دون انتظار مردود مادي او فائدة شخصية، وهو العمل الخيري نفسه الذي يعتمد على المبادرة للمساعدة ولا يعتمد على تحقيق مردود مادي او ربح مقابل تقديم الإحسان او العمل الخيري ويعزز الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتكاتف الاجتماعي. على الرغم من ان هناك برامج او شخصيات تستغل العمل الطوعي في المصلحة الشخصية. وقد اهتمت الدول على مستوياتها كافة بالعمل التطوعي لما له من دعم في انجاز مشاريع وان كانت آنية او فئوية الا انه يقدم خدمة كبيرة في سد الحاجة للمشروع الخيري.

ويميز علماء الاجتماع العمل التطوعي الى شكلين السلوك والفعل التطوعي، أما السلوك التطوعي فهو الممارسات التطوعية التي يبادر بها الأفراد استجابة لظروف طارئة او حالة خطرة او حادث من منطلق الشعور الانساني او الموقف الاخلاقي او الدافع الديني، اما الفعل التطوعي فهو ممارسات تطوعية ناتجة عن الايمان بأهمية العمل التطوعي وضرورته ولا يكون نتيجة حالة طارئة انما يركز على العمل التطوعي بحد ذاته.<sup>٨</sup>

### معوقات العمل التطوعي:

لأن الجامعة لها مسار زمني يحدد به اوقات النشاطات العلمية والامتحانات وكل التفاصيل المتعلقة بنشاط الطالب والتدريسي سواء أكان هذا النشاط صفي ام لا صفي، عليه فإن البرامج التطوعية التي يروم الطلبة القيام بها تكون محددة الزمان ايضا. لذا فمن معوقات العمل التطوعي داخل الجامعة هي:

- تعارض وقت النشاط مع وقت الفعل التطوعي.
- بعض الطلبة يخشى تحمل المسؤولية والالتزام.
- ضعف الموارد المادية التي يعتمد عليها بالنشاطات اللاصفية خاصة.<sup>٩</sup>
- غياب الهيئات اللازمة لتدريب المتطوعين وغياب التشجيع على التطوع في المجتمع.

### الفصل الرابع: الجانب الميداني / المنهج الميداني للبحث.

#### المبحث الاول: منهجية البحث:

**المنهج** (هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة او ظاهرة بواسطة مجموعة منظمة من المبادئ والقواعد العامة التي تواجه الباحث للوصول الى النتائج الدقيقة).<sup>١٠</sup> وقد تم استخدام المسح الاجتماعي بطريقة العينة، والمسح الاجتماعي يعرف (بانه أحد طرق البحث العلمي في مجال علم الاجتماع انتشارا واستخداما وهو يستخدم الاستبيان كأداة رئيسة وأكثر استخداما في البحوث الوصفية).<sup>١١</sup> وقد تم استعمال العينة العشوائية.

#### المبحث الثاني: مجالات البحث:

- **المجال البشري:** تقع عينة البحث على عدد من الطلبة. وبواقع ١٢٠ وحدة بحثية من الطلبة من مختلف التخصصات. ٦٨ من الذكور و٥٢ من الاناث.
- **المجال الزمني:** يقع البحث في المدة المحصورة بين عامي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م.

<sup>٨</sup> اليوسف، عبد الله: ثقافة العمل التطوعي، ٢٠٠٥، ط١، ص٣٧.

يمكن مراجعة مجد خضر: العمل الخيري، موضوع .com.

<sup>٩</sup> يمكن مراجعة القميز، محمد هشام: جدد شبائك بالتطوع، ٢٠٠٧، [www.alviyadh.com](http://www.alviyadh.com) >.

<sup>١٠</sup> د. قاسم، محمود: المنطق الحديث ومناهج البحث، ٢٠١٧، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص ١١٨.

<sup>١١</sup> د. العاني، عبد اللطيف، د. لاهاي عبد الحسين: مقدمة في علم الاجتماع، بغداد، ٢٠٠٨، ص ٣٣-٦٦.

- **المجال المكاني:** تم اخذ العينة من كلية الآداب - جامعة بغداد - منطقة باب المعظم. احدى كليات مجمع الكليات.
- **وسائل جمع البيانات:** تم استعمال الاستبانة وتوزيعها على العينة. وهي عبارة عن (وسيلة من وسائل جمع المادة العلمية في الدراسات التي تتطلب التعرف على آراء ومواقف واتجاهات مجموعة من الناس)<sup>١٢</sup> وللاستبيان انواع منها المفتوح و الاستبيان المغلق. وقد تم استعمال النوع المغلق في البحث كونه ذو اجابات محددة الاختيارات. وقد مرت الاستمارة الاستبائية بعدة مراحل من اجل التحقق من صلاحيتها من حيث وضوح الاسئلة وسهولة الاجابة عنها ودرجة الصدق والثبات من خلال ادلاء المبحوثين عليها.
- **مرحلة اختبار الاستبيان الأولي، - مرحلة الصدق، - مرحلة الثبات**
- ١- **مرحلة الاختبار :** بعد رصد و ملاحظة مؤشرات العمل التطوعي بين الطلبة و لو بأبسط صوره و هي المبادرة لمساعدة الطالب الذي يحتاج الى مساعدة بالمحاضرات او المواد المنهجية و غيرها فبعد ان تم توزيع الاسئلة على الطلبة بشكل عشوائية والتي ستعرض على عينة البحث وقد استغرقت مدة شهر و نصف و ضمنت مجموعة من الاسئلة بما فيها العمر و الجنس و المرحلة دراسية و الحالة الاجتماعية و بيانات اخرى مثل تخص المشاركات التطوعية للطبة و نوع العمل و الدوافع لهذا العمل او ذاك و اسباب عزوف بعض الطلبة على عدم المشاركة بالعمل التطوعي .
- ٢- **الصدق والثبات:** وهو مدى قياس الاداء<sup>١٣</sup>. لما وضع لقياسه ويعد الاستبيان صادقا ظاهريا اذ كان بصورة مبدئية مناسبة للغرض المطلوب قياسه. وقد تم التحقق من الاستبانة بعد ان تم عرضها على عينة عشوائية وبعد ان تم ترميز كل استمارة لمطابقة الاجابات الاولى والثانية ويجاد معامل الارتباط بين النتيجتين بمعامل بيرسون فأظهرت ٨٣% من التوافق مما يدل على ان الاستبانة تتصف بالثبات العالي ويمكن الاعتماد عليها بالجانب الميداني.
- ٣- **التساؤلات:** وضع الباحثان مجموعة من التساؤلات الغرض منها الوقوف على هدف البحث بالتعرف على دور واشاعة ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة الجامعيين. وكانت كالتالي:

<sup>١٢</sup> القيم، كامل حسون جعفر: ٢٠١٤، الاستبيان مفهومه، جامعة بابل،

<http://finearts.uobabylon.edu.iq/>

يمكن مراجعة الحسن، داحسان محمد: الاسس العلمية لمناهج البحث، ١٩٨٦، بيروت، دار الطليعة، ص٦٥.

<sup>١٣</sup> ليونا، تايلور: الاختبارات والقياسات، ١٩٨٣، ترجمة محمد عثمان وآخرون، دار الشروق، بيروت، ص

- هل هناك فرق معنوي ذو دلالة احصائية بين الذكور والاناث في العمل التطوعي؟.
- هل الوضع الامني أحد اسباب عدم المشاركة بالأعمال التطوعية او تشجيعها؟
- هل للأعلام الجامعي بوجه خاص دور في نشر ثقافة العمل التطوعي مع دور الاعلام بوجه عام؟
- هل توقيتات الدراسة حسب النظام الجامعي عائق امام العمل التطوعي بين الطلبة الجامعيين؟

الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات والنتائج والتوصيات.

١- عرض البيانات وتحليلها.

بعد ان تم جمع المعلومات من خلال توزيع الاستبانة على عينة البحث تأتي هذه الخطوة كمرحلة ثانية بتفريغ المعلومات (الاجابات) على شكل ارقام وجداول احصائية من اجل تحليلها علميا والحصول على نتائج دقيقة. وكانت الجداول كالآتي:

جدول رقم (١) يوضح توزيع العينة حسب النوع.

النسبة المئوية%	العدد	النوع الاجتماعي
٥٦,٦٦٦	٦٨	ذكر
٤٣,٣٣٣	٥٢	انثى
٩٩,٩٩%	١٢٠	المجموع

يتضح من الجدول اعلاه ان الذكور أكثر من الاناث وهذا اول مؤشر على قدرة الطلبة من الذكور بالتعاطي مع اي نشاط طلابي داخل الجامعة ومنها توزيع الاستثمارات البحثية اذ كانوا أكثر تقبلا للتعاون.

جدول رقم (٢) توزيع المبحوثين من حيث العمر.

النسبة المئوية	العدد	العمر
٥٨,٣٣٣	٧٠	٢١ - ١٨
٢٥	٣٠	٢٥ - ٢٢
١٦,٦٦٦	٢٠	٢٩ - ٢٦
٩٩,٩٩	١٢٠	المجموع

في الجدول اعلاه يتبين ان الفئات العمرية الاعلى كانت بين ١٨ - ٢١ سنة. واقلها بين ٢٦ - ٢٩ واتضح انهم من الطلبة المستقيدين من قرار عودة المرقن قيدهم.

## جدول رقم ٣ يوضح التخصص لأفراد العينة.

التخصص	العدد	%
انساني	٧٠	٥٨,٣٣
علمي	٥٠	٤١,٦٦
المجموع	١٢٠	٩٩,٩٩

يتضح من الجدول اعلاه ان نسبة المجيبين من الطلبة هم من ذوي الاختصاص الانساني وحسب ظن الباحثين مسألة طبيعية لأن اغلب كليات المجمع الطلابي من الكليات الانسانية. بواقع خمس كليات انسانية الى كلية واحدة علمية.

## جدول رقم ٤ توزيع العينة حسب منطقة السكن

مكان السكن	العدد	النسبة %
بغداد	٦٠	٥٠
ديالى	٢١	١٧,٥
الحلة	١٣	١٠,٨٣٣
النجف	١١	٩,١١١
الانبار	٨	٦,٦٦٦
القادسية	٧	٥,٨٣٣
المجموع	١٢٠	٩٩,٩

يوضح الجدول اعلاه ان اعلى نسبة من الطلبة عينة البحث كانت من سكنة بغداد بنسبة ٥٠%، وتدرجت بقية المحافظات بين ١٧% الى ٥,٨٣%. مما يدل ان طلبة المحافظات اقل بكثير من سكنة بغداد وذلك لأن اغلب الاقسام في المحافظات تكون مناظرة لأقسام جامعة بغداد.

## جدول (٥) يوضح المرحلة الدراسية للمبحوثين.

المرحلة	العدد	النسبة المئوية
الاولى	١٠	٨,٣٣٣
الثانية	٢٥	٢٠,٨٣٣
الثالثة	٣٥	٢٩,١٦٦
الرابعة	٣٠	٢٥
الخامسة	٢٠	١٦,٦٦٦
المجموع	١٢٠	٩٩,٩٩

اعلى نسبة سجلت احصائية المرحلة الدراسية للعينة هي المرحلة الثالثة بواقع ٢٩,١٦٦ وبعدها المرحلة الثانية سجلت ٢٠%، اما اقل نسبة سجلت للمرحلة الاولى واخذت ٨,٣٣٣، وهذا يدل على ان طلبة المرحلة الاولى لا يتفاعلون بقوة مع اي استمارة بحثية بين الطلبة اما لجهلهم بالموضوع واما لقلّة وجودهم اثناء توزيع الاستمارة على الطلبة بشكل عشوائي.

#### جدول رقم (٦) يوضح المصروف الشهري للطلاب

الفئة بالالف دينار	العدد	النسبة المئوية
١٥٠ - ١٩٩	١٢	١٠
٢٠٠ - ٢٤٩	٢٥	٢٠,٨٣٣
٢٥٠ - ٢٩٩	٥٣	٤٤,١٦٦
٣٠٠ - فأكثر	٣٠	٢٥
المجموع	١٢٠	٩٩,٩٩

يتضح من الجدول اعلاه ان عينة البحث تتفاوت في المصروف اليومي اذ سجلت اعلى نسبة بينهم ممن يصرف من ٢٥٠ ألف الى ٢٩٩ ألف دينار شهريا وهذا يشمل خط النقل من والى الكلية اضافة الى مصاريف الدراسة وكارت الموبايل علما انهم يحاولون السيطرة على ضغط مصاريفهم مراعاة لحالة اسرهم وعدم تحميلهم مسؤولية أكبر. اما اقل نسبة سجلت فهي ١٠% وهؤلاء كانوا من سكنة مناطق قريبة جدا من مجمع الكليات اذ يستطيعون الوصول الى كلياتهم سيرا على الاقدام في اغلب الاحيان.

#### جدول رقم (٧) يبين اجابة السؤال: هل مارست عملا تطوعيا بدون مقابل؟

الاجابات	العدد	%
نعم	٦٦	٥٥
لا	٥٤	٤٥
المجموع	١٢٠	١٠٠

هناك نسبة معقولة سجلت من العينة انها قامت بالعمل التطوعي تمثلت ب ٥٥% من العينة. وهذا مؤشر ايجابي ان اغلب الطلبة يعون مفهوم العمل التطوعي بدون مقابل وينخرطون به.

ومن الجدول (٨) يتضح ان اعلى نسبة من انواع العمل التطوعي التي مارسها الطلبة من عينة البحث هي ( مساعدة الفقراء ) و هذا يدخل ضمن التكافل الاجتماعي المتوارث اجتماعيا و دينيا و بعدها التطوع لرعاية الايتام التي تبدأ من الاهل و الاقرباء و الى الغرباء ، ثم تأتي الحملات الشبابية داخل المنطقة السكنية بواقع ١٣,٣٣٣ من العينة الى ان تصل الى اقل نسبة اخذتها الانضمام لمنظمات المجتمع المدني و هذا مؤشر يحتاج الى توصية

بخصوص منظمات المجتمع المدني و علاقتها بالطلبة الجامعيين .ثم الادنى نسبة و هي حملات تنظيف الشوارع مما يدل على الحاجة الى زيادة الوعي في هذه النقطة المهمة .

#### جدول رقم (٨) نوع العمل التطوعي؟

الاجابات	العدد	%
مساعدة الفقراء	٤٥	٣٧,٥
مجتمع مدني	١٠	٨,٣٣٣
تنظيف الشوارع	٨	٦,٦٦٦
رعاية ايتام	٤١	٣٤,١٦٦
حملات شبابية داخل منطقتك السكنية	١٦	١٣,٣٣٣
المجموع	١٢٠	٩٩,٩٩

#### جدول رقم (٩) يوضح مدى خبرة المبحوث بالعمل التطوعي

مدة الخبرة	العدد	%
اقل من ٣ شهور - ٦ شهور	٥٤	٤٥
سنة واحدة - ٢ سنة	٤٢	٣٥
٣سنوات - فأكثر	٢٤	٢٠
المجموع	١٢٠	١٠٠

يتبين من نتائج الجدول اعلاه ان نسبة من انخرط بالعمل التطوعي من مدة بسيطة هي الاعلى وسجلت ٤٥% وهذا دليل على ان الوعي بأهمية العمل التطوعي لم تكن حاضرة عند الطلبة بشكل طبيعي ويشوب العمل لتطوعي انفعال اجتماعي غير مرغوب مثل الخجل او عدم الاهتمام وكذلك الخوف من الوصم الاجتماعي. اما اقل نسبة فهم من سجلوا ٢٠% وكانوا من المعتادين على العمل مع مؤسسة غير ربحية او اعتاد التطوع بالعمل في ميادين مختلفة في المجتمع.

#### جدول رقم (١٠) يوضح الاوقات المناسبة للعمل التطوعي حسب الطلبة المبحوثين

الاجابات	العدد	%
ايام العطل الرسمية والمناسبات السنوية	٦٠	٥٠
اثناء الدوام	٣٥	٢٢٩,١٦٦
اي وقت ممكن	٢٥	٢٠,٨٣٣
المجموع	١٢٠	٩٩,٩٩

تتضح من اجابات المبحوثين ان ايام العطل الرسمية والمناسبات بنسبة ٥٠% وهذا يدل على اقتران العمل التطوعي بالمناسبات الرسمية والاجتماعية المتعارف عليها بين ابناء المجتمع. مما يعني انعدام البرامج الدائمة لهذا النوع من العمل والحاجة الى آلية تنتهجها الجامعة للتشجيع عليه طيلة العام الدراسي بغض النظر عن العطلة من غيرها.

جدول رقم (١١) يوضح علاقة التخصص الأكاديمي بالعمل التطوعي

الاجابة	العدد	%
نعم	٧٠	٥٨,٣٣٣
كلا	٥٠	٤١,٦٦٦
المجموع	١٢٠	٩٩,٩٩

تؤيد النسبة الاعلى من عينة البحث بوجود علاقة بين التخصص الأكاديمي والعمل التطوعي وبما انه نسبة الطلبة من عينة البحث من التخصصات الانسانية عن طلبة التخصص العلمي، فهم يجدون أنفسهم الاقرب الى العمل التطوعي لما لموادهم الدراسية علاقة قريبة وتكاد تكون وثيقة لبعض التخصصات بالمحيط الاجتماعي والنفسي، مثل اقسام علم الاجتماع وعلم النفس والعلوم التربوية والنفسية واللغات.

جدول رقم (١٢) اي المؤسسات اهم من وجهة نظر الطالب في اشاعة ثقافة العمل التطوعي

الاجابات	التسلسل	النسبة المئوية %
المؤسسات التعليمية والتربوية	٥٢	٤٣,٣٣٣
وسائل الاعلام المختلفة	٢٧	٢٢,٥
المؤسسة الدينية	٢٥	٢٠,٨٣٣
منظمات المجتمع المدني	١٦	١٣,٣٣٣
المجموع		٩٩,٩٩٩

يؤكد عينة البحث من خلال الاجابة عن المسؤول بإشاعة ثقافة العمل الطوعي من وجهة نظرهم ان المؤسسة التعليمية والتربوية ومن خلال المناهج والنشاطات الطلابية لها الدور الاعظم في نشر واشاعة ثقافة العمل التطوعي بالمجتمع اذ سجلت نسبة ٤٣,٣٣٣، ليكون من بعدها وسائل الاعلام على تنوعها بواقع ٢٢,٥%، اما المؤسسة الدينية فقد اخذت نسبة ٢٠,٥% على اعتبار ان التعاليم الدينية السماوية تؤكد على التكافل الاجتماعي والتراحم. اما منظمات المجتمع المدني فكانت اقل نسبة لأن اغلبها حسب العينة ليس له أثر يذكر في المجتمع.

## جدول رقم (١٣) التسلسل المرتبي لمعوقات العمل التطوعي

المعوقات	الاجابات	النسبة المئوية
الوضع الامني	٤٥	٣٧,٥
ضعف التوجيه الاعلامي	٢٦	٢١,٦٦٦
ضعف الوعي بأهمية العمل التطوعي	٣٢	٢٦,٦٦٦
عدم تشجيع الاسرة	١٧	١٤,١٦٦
المجموع	١٢٠	٩٩,٩٩

يتضح من اجابات الجدول اعلاه ان نسبة الراغبين بالعمل التطوعي يجدون ان معوقاته هو الوضع الامني غير المستتب، اذ سجلت اعلى نسبة وهي ٣٧,٥%. بينما ضعف الوعي بأهمية هذا النوع من العمل النافع جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٦,٦٦% مما يدل على ارتباط هذا الجانب بالجدول السابق رقم ١٢ بالاهتمام بالمؤسسات التربوية والتعليمية بهدف رفع الوعي بأهمية العمل التطوعي للمجتمع. جاءت نسبة رفض الاهل بالأقل بنسبة ١٤,١٦٦% وهذا واضح من خلال قراءة الوضع الامني وقلة الوعي.

## جدول رقم (١٥) يوضح استمرارية الطالب بالعمل التطوعي بعد التخرج.

الاجابة	العدد	%
نعم	٧٥	٦٢,٥
كلا	٤٥	٣٧,٥
المجموع	١٢٠	١٠٠

يؤيد اغلب عينة البحث على مواصلة العمل التطوعي لما له من متعة واهمية في المجتمعات المتحضرة. بنسبة ٦٢,٥% من عينة البحث ايدت استمرارها بالعمل التطوعي حتى بعد التخرج.

## جدول رقم (١٦) يوضح دور البرامج الجامعية في التشجيع على العمل التطوعي

نوع البرامج	الاجابة	%
زيادة النشاطات اللاصفية داخل الجامعة	٥٤	٤٥
الحاجة الى تفعيل وحدات النشاطات الطلابية	٣٢	٢٦,٦٦٦
تفعيل الاعلام الجامعي بين الكليات والجامعات	٢٢	١٨,٣٣٣
دور الاساتذة والعمادات	١٢	١٠
المجموع	٢٠	٩٩,٩٩

يتضح من قراءة نتائج الجدول اعلاه ان الحاجة الى زيادة النشاطات اللاصفية داخل الجامعة اخذت اعلى نسبة و هي ٤٥% من عينة البحث اي ان هناك نقص ملفت للانتباه بالبرامج و النشاطات الطلابية اللاصفية و منها ما له علاقة بالعمل التطوعي ليكون من بعدها الحاجة الى تفعيل وحدات النشاط الطلابي من خلال الانتباه الى نوع و كم البرامج التي تقدمها هذه الوحدات على مدار العام الدراسي و من ثم يأتي دور الاعلام الجامعي الذي يجده نسبة ١٨% من العينة بحاجة الى تقديم الافضل في اشاعة العمل التطوعي بين الوسط الجامعي . اما دور الاساتذة و العمادات فكانت نسبتها جدا ضئيلة في الابتعاد عن التشجيع على العمل التطوعي ،اي ان هناك اساتذة يحبون روح العمل الجماعي و التطوعي بين الطلبة و على اقل تقدير داخل القسم العلمي حسب العينة .

#### الخلاصة:

وقد تم توزيع استبانته تنطوي على ١٦ سؤال غطت كل من المنهج الدراسي - الوسائل الإيضاحية المستخدمة في الجامعة سواء أكانت داخل القاعة الدراسية أو الزيارات الميدانية - البرامج والأنشطة الطلابية - دور الهيئة الإدارية وأساتذة الجامعة في تعزيز العمل التطوعي داخل وخارج الجامعة. عدا الأسئلة الرئيسة الخاصة بالمرحلة والحالة الاقتصادية ومنطقة السكن للطلاب.

#### أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

على صعيد الجندر لا يوجد فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين الاناث والذكور في الرغبة بالعمل التطوعي داخل الجامعة.

لا يوجد فرق معنوي بين الأساتذة في تعزيز العمل التطوعي لدى الطلبة.

إن هناك تشجيع ودعم من قبل الهيئة الإدارية على تحفيز الطلبة بنشر مقترحاتهم أو تقديمها إلى الأساتذة او رؤساء الأقسام.

هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية في بيان دور الجامعة الإعلامي عن النشاطات والبرامج التي يمكن أن يسهم بها الطلبة مع المنظمات غير الحكومية والتنسيق بينها وبين المؤسسات المجتمعية الأخرى من اجل التواصل مع المجتمع عموماً.

ويغتم الباحثان الفرصة من اجل أن تكون وحدة الاستشارات النفسية والاجتماعية لكلية الآداب / جامعة بغداد مركزاً داعماً للأنشطة والبرامج التطوعية داخل الجامعة وخارج حدودها بوصفنا أعضاء لهذه الوحدة وتنسيق العمل مع الباحثين الاجتماعيين والنفسيين والتربويين خارج الجامعة من المهتمين في وزارات الدولة ذات الاهتمام لتعزيز ونشر ثقافة العمل التطوعي بين طلبة الجامعة.

**المقترحات والتوصيات.****- المقترحات:**

- ١- ان يكون للطالب مساحة من العمل التطوعي داخل الكلية من ضمن النشاطات الطلابية التي تحسب ضمن الدرجات.
- ٢- ان لا ينقطع العمل بانقطاع الدراسة كالعطلة السنوية او الربيعية انما يستمر وفق برنامج يعد بالاتفاق بين الجامعة والاقسام الادارية والعلمية كل على قدر ما يتعلق الامر به من حيث نوع العمل.
- ٣- تحفيز الطلبة وتشجيعهم بالانخراط للعمل التطوعي من خلال تعزيز النجاح بتطبيق المواد البحثية ميدانيا خاصة ما يتعلق ببعض المواد الدراسية. او ما له دور في اشاعة ثقافة العمل التطوعي.

**التوصيات:**

- على الجامعة ان تمد جسور التواصل مع منظمات المجتمع المدني المحلية وفق برنامج يحدد دور الطالب والكلية من جهة ومنظمة المجتمع المدني من جهة ثانية في رسم آلية العمل وتقديم المساعدات.
- تفعيل دور الاعلام الجامعي بالإعلان عن النشاطات الطلابية الهادفة الى نشر الوعي البيئي والاجتماعي والعمل التطوعي لهذه البرامج بطريقة يضمن بها الطالب قدرة على تحمل المسؤولية تحت اشراف وتوجيه القسم العلمي.
- التنسيق بين دور العبادة ودور الرعاية الاجتماعية الايوائية وغير الايوائية وبين الجامعة من اجل التشجيع والمشاركة في البرامج الاجتماعية والنشاطات الترفيهية والتأهيلية كجزء من مشاركة الطالب بالعمل التطوعي خارج البيئة الجامعية.
- ان يكون لوحدة الاستشارات الاجتماعية والنفسية الدور الفاعل في الكلية والجامعة من اجل المساهمة بشكل مؤثر في حل اي مشكلة يواجهها الطالب داخل الكلية او دعم اي موهبة وابداع طلابي بالتكاتف مع وحدة النشاط الطلابية والوحدة الاعلامية لكل كلية حتى يكون مصدر تشجيع وتعزيز العمل التطوعي بين الطلبة وبينهم وبين البيئة الاجتماعية الاكبر.

## المصادر:

- ١- ابن زكريا، ابي الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، الجزء الاول، وكذلك <sup>١</sup> معجم المعاني الجامع: <https://www.almaany.com/>
- ٢- الحسن، احسان محمد الحسن واخرون: المنهج وعناصره، ط٣، دار المعارف، الاسكندرية، ١٩٩١.
- ٣- قنديل، امانى: ثقافة العمل التطوعي، مؤسسة الأميرة العنود الخيرية، ٢٠٠٩، دول مجلس التعاون الخليجي.
- ٤- الغزاوي، جلال الدين: مهارات الممارسة في العمل الاجتماعي، ط٣، مطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر. ٢٠٠١.
- ٥- اليوسف، عبد الله احمد، ثقافة العمل التطوعي، مركز الياية للتنمية الفكرية، ٢٠٠٥، ط١.
- ٦- د. العاني، وجيهة ثابت وآخرون: العمل التطوعي والتنمية البشرية المستدامة، دار عمار للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.
- ٧- حمزة، د. احمد ابراهيم: العمل الاجتماعي التطوعي، دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠١٥، الاردن.
- ٨- خضر، مجد: العمل الخيري: موضوع.
- ٩- العبيدي، عمر جاسم محمد: العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع.. تجارب شخصية في الموصل، ٢٠١١، الحوار المتمدن العدد ٣٥٨٦، موقع <https://www.ahewar.org/debat/show.art>.
- ١٠- السلطان، فهد سلطان: اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي، ٢٠٠٩، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية التربية، بحث منشور على الموقع <https://tslibrary.org/wp-content>.
- ١١- كليفوردي كيرتز: ترجمة: د. محمد بدوي: تأويل الثقافات، ٢٠٠٩، مركز دراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية. تم بتصرف.
- ١٢- يمكن مراجعة المصادر على المواقع: <https://dorar.net/feqhia>. <https://mawso3a.net/>. <https://www.almaany.com/>.
- ١٣- القمبز، محمد هشام: جدد شبابك بالتطوع، ٢٠٠٧، [www.alviyadh.com](http://www.alviyadh.com).
- ١٤- د. قاسم، محمود: المنطق الحديث ومناهج البحث، ٢٠١٧، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

١٥- د. العاني، عبد اللطيف، د. لاهاي عبد الحسين: مقدمة في علم الاجتماع، بغداد، ٢٠٠٨.

١٦- القيم، كامل حسون جعفر: ٢٠١٤، الاستبيان مفهومه، جامعة بابل،  
<http://finearts.uobabylon.edu.iq/>.

١٧- الحسن، داحسان محمد: الاسس العلمية لمناهج البحث، ١٩٨٦، بيروت، دار  
الطليعة.

١٨- الأفندي، اسماعيل محمد، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي، على  
الموقع [www.qon.edu// Arabic](http://www.qon.edu//Arabic).

١٩- فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم: تصور مقترح عن تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى  
طلبة جامعة الكويت، العدد ٨، مايو، ٢٠١٠.